والباب الثالث ما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون
اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول
جا الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط
ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى ضمير تقول
جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى ظاهر كانا بالالف على كل حال تقول
جاني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة
في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتا جاريتها وكلتيهما جاراونصبا
وكلتا اخيك في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاني اثنان ورايت
اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا
مضافين للضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاني اثنا عشر
ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب
بالياء تقول جاني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها
أولوا قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة
رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب
فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول جاني عشرون
ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا
اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهلهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول
والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء
ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها
هاء التانيث الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات
وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو او الهاء وعوضوا عنها هاء التانيث ارادوا
في جمع التكسير ان يجلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء
والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من اللام وكذلك القول في عضين وهي عضة
وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين
جعلوا القران عضين وعن اليمين وعن الشمال عزين وما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب

بنون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمي به من الجموع الا ترى ان عليون في الاصل جمع لعلي
فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون
ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا ص واولات
وما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات ش الباب الرابع ما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات
فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق
الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جات الهندات فترفعه
بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى
كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة
كحبلى وحبليات او الممدودة كصحرا وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية واحده كضخمة وضخمات
او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحرا وصحراوات الا ترى ان الاول حركت عينه
والثاني قلبت الفه يا والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المونث
السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء لاعم جمع المونث السالم وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد
وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان
التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال
الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة
الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن اصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من
قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها قلبتا الفين فلذلك ينصبان
بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه
الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس ما خرج عن الاصل
ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما
فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير والتذكير والثاني
نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)